

مبتونك  
طالب العلم

٢٦ عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٣هـ.

## فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم (المستوى الثالث). / عبد المحسن بن محمد

القاسم. - ط٢، الرياض، ١٤٣٣هـ.

١٦٦ ص ٨، ٥ X ١٢ سم

ردمك: ٤-٩٨٠٦-٠٠-٦٠٢-٩٧٨ (ج ٣)

١- الإسلام - مجموعات ٢- الكتب - مجموعات أ. العنوان

١٤٣٣/٣٥٦٨

ديوي ٨، ٢١٠

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٣٥٦٨

ردمك: ٤-٩٨٠٦-٠٠-٦٠٢-٩٧٨ (مجموعة)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



---

هذه المتون يشرحها محققها في المسجد النبوي  
وتنقل مباشرة على رابط  
[www.a-algasim.com](http://www.a-algasim.com)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

### أمّا بعد:

فإنّ العلم الشرعي من أجلّ القربات، وبه تُنال الرّفعةُ في الدارين، والظفرُ بالعلم بحفظ أصوله، ولذا قيل<sup>(١)</sup>: «من حفظ الأصول غنم الوصول، ومن ضيّع الأصول حُرم

(١) القائل: الوالد رحمته الله.

الوصول، وأبعد عن الأصول، وطالت عليه  
الفصول، وفقدَ حتى القليل المحصول، ولو  
ظنَّ أنَّ له إلى السَّماءِ وصولاً».

وقد أجتهد العلماء - رحمهم الله - بوضع  
متونٍ في كلِّ فنٍّ؛ تسهيلاً لضبط العلم  
وأستحضار مسائله، وبحفظها أنتشر علمهم  
في الآفاق، وسار طلابهم في الدِّيَارِ،  
فأنتفعت بهم الأُمَّة على مرِّ العصور.

ولأهميَّة الحفظ لطالب العلم؛ جمعتُ له  
متوناً من أشمل المتون وأنفعِها، بلغت  
(١٨) ثمانية عشر متناً، راعيتُ فيها التدرج  
في الحفظ مع تنوع الفنون.

وقد اعتمدتُ في تحقيق نصوصها على (١٢٠) مئة وعشرين مخطوطة، أثبتُّ وُصفَ نسخ كلِّ متن في صدره.

كما ضبطتُ ألفاظها بالشكل، واعتنيتُ بعلامات الترقيم، مراعيًا معاني الألفاظ فيها.

وسمَّيتها: «**متون طالب العلم**». يحتاجها الطالب المبتدي، ولا يستغني عنها الرَّاغِبُ المنتهي.

وبيان هذه المتونِ ومستوياتها ما يلي:

#### ❖ **المستوى الأول: ويشمل المتون التالية:**

- ١ - نواقض الإسلام.
- ٢ - القواعد الأربع.
- ٣ - الأصول الثلاثة وأدلتها.
- ٤ - الأربعون النووية.

### ❖ المستوى الثاني: ويشمل المتون التالية:

- ١ - تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن.
- ٢ - شروط الصلاة وأركانها وواجباتها.
- ٣ - كتاب التوحيد الذي هو حقُّ الله على العبيد.

### ❖ المستوى الثالث: ويشمل المتون التالية:

- ١ - منظومة البيقوني.
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدمة الآجرومية.
- ٤ - العقيدة الواسطية.

### ❖ المستوى الرَّابِع: ويشمل المتون التَّالِيَة:

- ١ - الورقات .
- ٢ - عنوان الحِكم .
- ٣ - الرَّحِيَّة .
- ٤ - العقيدة الطَّحاوِيَّة .

### ❖ المستوى الخَامِس: ويشمل المتون التَّالِيَة:

- ١ - بلوغ المرام .
- ٢ - زاد المستقنع .
- ٣ - ألفِيَّة أبْن مالِك .

ووضعتُ بعد المقدِّمة أسهلَ طريقةٍ لحفظ المتون ومراجعتها، وأسماءَ شروحٍ مقترحةٍ لهذه المتون، وأسماءَ كتبٍ مقترحةٍ للقراءة مرتبةً على المستويات .

أسأل الله للجميع إخلاص النية، وصلاح  
القول والعمل، ومراقبته في السر والعلن.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّدٍ وعلى  
آله وصحبه أجمعين.

د. عبد الحليم بن محمد الزحبي  
إتمام وتخطيط المسجد النبوي الشريف

## أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

المدائمة على حفظ المتون، وعدم الإكثار من المحفوظ اليومي، والتّأني في الحفظ: هو نهج العلماء، قال الزُّهريُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إنّما جمعنا هذا العلم بالحديث والحديثين، والمسألة والمسألين».

والمتن إمّا أن يكون حديثاً عن النّبِيِّ ﷺ، وإمّا أن يكون نثراً، أو نظماً.

❖ ومقدار ما تحفظه من المتون ما يلي:

١ - إذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث؛ فأحفظ كلَّ يومٍ ثلاثة أحاديث.

٢ - وإذا كان نثراً؛ فَأَحْفَظْ جملة مفيدة منه  
لا تزيد على خمسة أسطر.

٣ - وإذا كان منظوماً؛ فلا تَزِدْ على حفظ  
ثلاثة أبيات.

وبهذا المقدار المتأنّي مع التّكرار يرسخ  
المحفوظ - بإذن الله -.

### ❖ طريقة حفظ المتون ما يلي:

١ - كرّر المقدار الذي تريد حفظه «عشرين  
مرة» حفظاً، وأفضل وقتٍ للحفظ بعد  
صلاة الفجر.

٢ - كرّر بعد العصر أو بعد المغرب ما  
حفظته في الفجر «عشرين مرة» حفظاً.

٣ - من الغد وقبل أن تبدأ في حفظ

المقدار الجديد؛ أقرأ ما حفظته أمس  
«عشرين مرة» حفظاً.

٤ - ثم أقرأ حفظاً ما حفظته من أول المتن  
حتى تصل إلى موطن الحفظ الجديد.

٥ - بعد ذلك أبدأ في حفظ الدرس الجديد  
بالطريقة نفسها.

٦ - كرر هذه الطريقة يومياً حتى تنتهي من  
حفظ المتن ويرسخ المحفوظ.

وبهذه الطريقة سر في كل متن تحفظه، مع  
ضرورة مداومة مدارس العلم حفظاً ومراجعة  
وقراءة للكتب، وحضور دروس العلماء  
وملازمتهم، والسؤال عما أشكل من مسائل  
العلم.

والحفظ إنما هو بالتكرار، ورسوخ  
المحفوظ بكثرة تكراره، وهذا دأب الرّاسخين  
في العلم، وقد كان أبو إسحاق الشّيرازي رحمته الله  
يعيد مقدار الحفظ مئة مرّة، وإلّكياً الهَرّاسي  
رحمته الله يعيد مقدار الحفظ سبعين مرّة، وإليك  
هذه القصّة التي تُظهر لك أنّ قلة التّكرار  
سبب سرعة النّسيان:

قال ابن الجوزي رحمته الله: «وحكى لنا الحسن  
- يعني: ابن أبي بكر النّيسابوري - أنّ فقيهاً  
أعاد الدّرس في بيته مراراً كثيرة، فقالت له  
عجوز في بيته: قد والله حفظته أنا، فقال:  
أعيديه، فأعادته، فلمّا كان بعد أيام، قال:  
يا عجوز أعيدي ذلك الدّرس، فقالت:

ما أحفظه، قال: أنا أكرّر عَدَّ الحفظ<sup>(١)</sup>؛  
لثلاً يصيبي ما أصابك<sup>(٢)</sup>.

### ❖ كيف أراجع المتون؟

إذا حفظت متوناً متنوعة في فنون العلم،  
فراجِعْهَا؛ لتكون أرسخ في الحفظ، وأظهر  
في الأستحضار، وأسرع في الأستدلال،  
وممّا يُعِين على إتقان المحفوظ: قراءته على  
غيرك حفظاً.

وطريقة المراجعة ما يلي:

١ - راجع كلَّ يوم صفحتين، وأقرأها  
حفظاً «عشرين مرة».

(١) أي: أكرر الحفظ مراراً.

(٢) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

٢ - وفي الغد وقبل أن تبدأ في المراجعة الجديدة؛ أقرأ حفظاً ما راجعته أمس «خمس مرات».

٣ - ثم أبدأ في المراجعة الجديدة بمقدار صفحتين حفظاً «عشرين مرة». وهكذا سرُّ في كلِّ يومٍ إلى نهاية المتن.

٤ - إذا أنتهيت من مراجعة المتن الأوَّل؛ فأقرأ كلَّ يومٍ منه خمس صفحات حفظاً حتى تنتهي منه.

٥ - إذا راجعت خمس صفحات من المتن الأوَّل؛ فأبدأ في مراجعة المتن الثاني، كما فعلت في المتن الأوَّل.

٦ - توقّف يوماً في الأسبوع عن المراجعة الجديدة، وأقرأ حفظاً ما راجعته في الأسبوع.

٧ - إذا أتقنت المحفوظ بهذه الطريقة، فلا يَمْضُ عليك شهرٌ إلا وقد راجعته كلّهُ حفظاً.





## شروحات مقترحة للمتون

### ❖ المستوى الأول:

- ١ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام؛ لصالح الفوزان
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع؛ لصالح الفوزان
- ٣ - الأصول الثلاثة وأدلتها. حاشية ثلاثة الأصول؛ لابن قاسم
- ٤ - الأربعون النووية. جامع العلوم والحكم؛ لابن رجب

### ❖ المستوى الثاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال؛ للجمزوري
- ٢ - شروط الصلاة. شرح آداب المشي إلى الصلاة؛ لمحمد بن إبراهيم
- ٣ - كتاب التوحيد. حاشية كتاب التوحيد؛ لابن قاسم

### ❖ المستوى الثالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني؛ لحسن المشاط
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري. شرح المنظومة الأجرومية؛ لمحمد بن عثيمين
- ٣ - المقدمة الأجرومية. شرح المقدمة الأجرومية؛ لمحمد بن إبراهيم
- ٤ - العقيدة الواسطية. شرح العقيدة الواسطية؛ لمحمد بن إبراهيم

### ❖ المستوى الرابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكم. حاشية الرحيبة؛ لابن قاسم
- ٣ - الرحيبة. شرح العقيدة الطحاوية؛ لابن أبي العز
- ٤ - العقيدة الطحاوية.

### ❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام. منحة العلام؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - زاد المستقنع. حاشية الروض المربع؛ لابن قاسم
- ٣ - ألفية ابن مالك. شرح ابن عقيل



## كتب مقترحة للقراءة

### المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنووي.
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

### المستوى الثاني:

- ١ - الكبائر؛ للذهبي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

### المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

### المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

### المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.



ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم  
وابن كثير وابن رجب والذهبي وغيرهم من علماء السلف



## مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي

لِعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحِ الْبَيْقُونِيِّ  
(كَانَ حَيًّا قَبْلَ سَنَةِ ١٠٦٥ هـ)

[عدد الأبيات: ٣٤]

[البحر: الرجز]

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر - برقم (١٨٠)، تاريخ نسخها : ١٢٣٢ هـ.
- نسخة خطية بمكتبة مجلس الشورى - إيران - برقم (٨٧٣٤٢)، تاريخ نسخها : ١٢٧٠ هـ.
- نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي - السعودية - برقم (٤ / ٣٩١٢).
- نسخة خطية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٢٧٢٨).
- نسخة خطية بمكتبة عارف حكمت، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١١ / ٢٠٦).
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم (٧٧٤).
- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر - برقم (١٧٨).
- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر - برقم (١٧٩).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- أبدأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّياً عَلَى  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
- ٢- وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةً  
وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ
- ٣- أَوْلَهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ  
إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُشَدَّ أَوْ يُعَلَّ
- ٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ  
مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- ٥- وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرُقاً وَغَدَتْ  
رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ أَشْتَهَرَتْ

- ٦- وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ  
فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثْرُ  
٧- وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ  
وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ  
٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ  
رَاوِيهِ حَتَّى الْمُضْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ  
٩- وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ  
إِسْنَادُهُ لِلْمُضْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ  
١٠- مُسْلَسَلٌ قُلُ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى  
مِثْلُ أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَانِي الْفَتَى  
١١- كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا  
أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمًا

- ١٢- عَزِيزُ مَرْوِيٍّ أَثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ  
 مَشْهُورٌ مَرْوِيٍّ فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ
- ١٣- مُعَنَّعٌ كَعَنَّ سَعِيدٍ عَن كَرَمٍ  
 وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ
- ١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا  
 وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا
- ١٥- وَمَا أَضْفَتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ  
 قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكِنُ
- ١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ  
 وَقُلُّ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطَ
- ١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ  
 إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

- ١٨ - وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ أَثْنَانِ  
 وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ
- ١٩ - الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ  
 يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بَعْنٌ وَأَنْ
- ٢٠ - وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ  
 أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
- ٢١ - وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَا  
 فَالشَّاذُ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
- ٢٢ - إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بَرَاوٍ قِسْمٌ  
 وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَثْنٍ قِسْمٌ
- ٢٣ - وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ  
 أَوْ جَمَعَ أَوْ قَصَرَ عَلَى رِوَايَةٍ

- ٢٤- وَمَا بَعِلَّةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا  
مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا
- ٢٥- وَذُو أَحْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ  
مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أَهْيَلِ الْفَنِّ
- ٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ  
مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرَّوَاةِ اتَّصَلَتْ
- ٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ  
مُدَبَّحٌ فَأَعْرِفْهُ حَقًّا وَأَنْتَخِمْهُ
- ٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ  
وَصِدُّهُ فِي مَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقُ
- ٢٩- مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقٌ الْخَطُّ فَقَطْ  
وَصِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَأَخْشِ الْغَلْظُ

- ٣٠- وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا  
تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
- ٣١- مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ أَنْفَرَدُ  
وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ يُرَدُّ
- ٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ  
عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ
- ٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ  
سَمَّيْتُهَا «مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي»
- ٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعِ أَتَتْ  
أَبْيَاتُهَا ثُمَّ بِخَيْرٍ حُتِمَتْ

\* \* \*

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

مَنْظُومَةٌ  
أَبِي إِسْحَاقِ الْإِلبِيرِيِّ

لِأَبِي إِسْحَاقَ، إِبرَاهِيمَ بنِ مَسْعُودِ  
التُّجِيبِيِّ الغَرْنَاطِيِّ الْإِلبِيرِيِّ  
(٣٧٥ - ٤٦٠هـ)

[عدد الأبيات: ١١٢]

[البحر: الوافر]

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية لديوان أبي إسحاق الإلبيري،  
بمكتبة دير الأسكوريال - إسبانيا - برقم  
(٢/٤٠٤)، تاريخ نسخها: ٦٧٦هـ.
- نسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (١٤/٤٤٧).
- نسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٢٩٤٢/١٦/ف).
- نسخة خطية بالمكتبة الحسينية - المغرب - برقم  
(٤٩٢).
- نسخة خطية بالمكتبة الحسينية - المغرب - برقم  
(٢٣٤٩).
- نسخة خطية بالمكتبة القاسمية بزاوية الهامل  
- الجزائر - برقم (١٢٠).
- نسخة خطية بمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود  
للدراسات الإسلامية بالدار البيضاء - المغرب -  
برقم: (٣٠٩).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- تَفْتُ فُوَادَكَ الْأَيَّامُ فَتًا  
وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا
- ٢- وَتَدْعُوكَ الْمَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ  
أَلَا يَا صَاحِحَ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا
- ٣- أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسًا ذَاتَ غَدْرِ  
أَبْتِ طَلَاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَتًّا
- ٤- تَنَامُ الدَّهْرَ وَيَحْكُ فِي غَطِيطٍ  
بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ أَنْتَبَهْتَا
- ٥- فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى  
مَتَى لَا تَرْعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى

- ٦- «أَبَا بَكْرٍ» دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا
- إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ إِنْ عَقَلْتَا
- ٧- إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا
- مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا
- ٨- وَيَجْلُو مَا بَعَيْنِكَ مِنْ غَشَاهَا
- وَيَهْدِيكَ السَّبِيلَ إِذَا ضَلَلْتَا
- ٩- وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا
- وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا أُغْتَرَبْتَا
- ١٠- يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيًّا
- وَيَبْقَى ذُخْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا
- ١١- هُوَ الْعَضْبُ الْمُهَنْدُ لَيْسَ يَنْبُو
- تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ ضَرَبْتَا

- ١٢- وَكَنْزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصًّا  
خَفِيفُ الْحَمَلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
- ١٣- يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ  
وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًّا شَدَدَتَا
- ١٤- فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمًا  
لَأَثَرْتَ التَّعَلُّمَ وَأَجْتَهَدَتَا
- ١٥- وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَى مُطَاعٍ  
وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فُتِنَتَا
- ١٦- وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنْيَقُ رَوْضٍ  
وَلَا خِذْرٌ بِرَبْرَبِهِ كَلِفَتَا
- ١٧- فَقُوْتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي  
وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَأَنْ شَرِبْتَا

- ١٨- فَوَاطِبُهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ  
فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ أَخَذْتَا
- ١٩- وَإِنْ أُوتِيَتْ فِيهِ طُولَ بَاعٍ  
وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ سَبَقْتَا
- ٢٠- فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ  
بِتَوْبِيخٍ عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا
- ٢١- فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقًّا  
وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَأَسْتَا
- ٢٢- وَضَافِي ثَوْبِكَ الْإِحْسَانُ لَا أَنْ  
تُرَى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
- ٢٣- إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا  
فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهَلْتَا

- ٢٤- وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهَمُّكَ فِي مَهَاوِ  
فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهَمَّتَا
- ٢٥- سَتَجْنِي مِنْ ثَمَارِ الْعَجْزِ جَهْلًا  
وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ إِذَا كَبِرْتَا
- ٢٦- وَتُفْقَدُ إِنْ جَهَلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ  
وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَقَدْ فُقِدْتَا
- ٢٧- وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ  
وَتَغْبِطُهَا إِذَا عَنُهَا شُغِلْتَا
- ٢٨- لَسَوْفَ تَعَضُّ مِنْ نَدَمِ عَلَيْهَا  
وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةَ إِنْ نَدِمْتَا
- ٢٩- إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ  
قَدْ أَرْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفُلْتَا

- ٣٠- وَلَا تَحْفِلْ بِمَالِكَ وَأَلَّهُ عَنْهُ  
فَلَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا عَلِمْتَا
- ٣١- وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مَعْنَى  
وَلَوْ مُلْكُ الْعِرَاقِ لَهُ تَأْتَى
- ٣٢- سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي نَدِيٍّ  
وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْمًا إِنْ كَتَبْتَا
- ٣٣- وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ الْمَبَانِي  
إِذَا بِالْجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْتَا
- ٣٤- جَعَلْتَ الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلًا  
لَعَمْرُكَ فِي الْقَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا
- ٣٥- وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الْوَحْيِ بَوْنٌ  
سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَه» قَرَأْتَا

- ٣٦- لَيْنٌ رَفَعَ الْغَنِيُّ لِوَاءِ مَالٍ  
لَأَنْتَ لِوَاءِ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا
- ٣٧- وَإِنْ جَلَسَ الْغَنِيُّ عَلَى الْحَشَايَا  
لَأَنْتَ عَلَى الْكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا
- ٣٨- وَإِنْ رَكِبَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ  
لَأَنْتَ مَنَاهَجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا
- ٣٩- وَمَهْمَا أُفْتَضَّ أَبْكَارَ الْغَوَانِي  
فَكَمْ بِكْرِ مِنَ الْحِكْمِ أَفْتَضُّتَا
- ٤٠- وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الْإِقْتَارُ شَيْئًا  
إِذَا مَا أَنْتَ رَبِّكَ قَدْ عَرَفْتَا
- ٤١- فَمَاذَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ  
إِذَا بِفِنَاءٍ طَاعَتِهِ أَنْخَتَا

- ٤٢- فَقَابِلْ بِالْقَبُولِ صَاحِحَ نَضْحِي  
فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا
- ٤٣- وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا  
وَتَاجَرْتَ الْإِلَهَ بِهِ رَبِّحْتَا
- ٤٤- فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ  
تَسُوؤُكَ حِقْبَةً وَتَسُرُّ وَقْتَا
- ٤٥- وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا  
كَفَيْتِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ إِنْ حَلَمْتَا
- ٤٦- سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ  
فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجِنْتَا
- ٤٧- وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ  
سَتُطْعَمُ مِنْكَ مَا مِنْهَا طَعِمْتَا

- ٤٨ - وَتَعْرِى إِنْ لَبِستَ لَهَا ثِيَاباً  
وَتُكْسَى إِنْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَ
- ٤٩ - وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنَ خِلٍّ  
كَأَنَّكَ لَا تُرَادُّ بِمَا شَهِدْتَ
- ٥٠ - وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرْهَا وَلَكِنْ  
لِتَعْبُرْهَا فَجِدَّ لِمَا خُلِقْتَ
- ٥١ - وَإِنْ هُدِمْتَ فَرِذْهَا أَنْتَ هَدْمًا  
وَحَصِّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا أَسْتَطَعْتَ
- ٥٢ - وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا  
إِذَا مَا أَنْتَ فِي أَخْرَاكَ فُرْتَ
- ٥٣ - فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا  
مِنَ الْفَآئِي إِذَا الْبَاقِي حُرْمَتَا

- ٥٤- وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ لَهَوًا
- فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا
- ٥٥- وَكَيْفَ لَكَ السُّرُورُ وَأَنْتَ رَهْنٌ
- وَلَا تَدْرِي أَتُفْدِي أَمْ غَلِقْتَا
- ٥٦- وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا
- وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَا
- ٥٧- وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ أَعْتِرَافًا
- بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ بِنِ مَتَّى
- ٥٨- وَلَا زِمْ بَابَهُ قَرَعًا عَسَاهُ
- سَيَفْتَحُ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا
- ٥٩- وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ فِي الْأَرْضِ دَابًّا
- لِتُذَكَّرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَا

- ٦٠- وَلَا تَقُلِ الصَّبَا فِيهِ مَجَالٌ  
وَفَكَّرْ كَمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفَنْتَا
- ٦١- وَقُلْ لِي يَا نَصِيحُ لَأَنْتَ أَوْلَى  
بِنُصْحِكَ لَوْ بَعَقَلِكَ قَدْ نَظَرْتَا
- ٦٢- تُقَطِّعُنِي عَلَى التَّفْرِيطِ لَوْمًا  
وَبِالتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا
- ٦٣- وَفِي صِغْرِي تُخَوِّفُنِي الْمَنَايَا  
وَمَا تَجْرِي بِبَالِكَ حِينَ شِخْتَا
- ٦٤- وَكُنْتَ مَعَ الصَّبَا أَهْدَى سَبِيلًا  
فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نَكِسْتَا
- ٦٥- وَهَا أَنَا لَمْ أَخْضُ بَحْرَ الْخَطَايَا  
كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرِقْتَا

- ٦٦- وَلَمْ أَشْرَبْ حُمِيًّا أُمَّ دَفِرٍ  
وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا حَتَّى سَكِرْتَا
- ٦٧- وَلَمْ أَحْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ  
وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَأَنْهَمَلْتَا
- ٦٨- وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَضْرٍ فِيهِ نَفْعٌ  
وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا أَنْتَفَعْتَا
- ٦٩- وَقَدْ صَاحَبْتَ أَعْلَامًا كِبَارًا  
وَلَمْ أَرَكْ أَقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتَا
- ٧٠- وَنَادَاكَ الْكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ  
وَنَهَنَهَكَ الْمَشِيبُ فَمَا أَنْتَبَهْتَا
- ٧١- لِيَقْبُحَ بِالْفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي  
وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى

- ٧٢- فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ مِنِّي  
 وَلَوْ سَكَتَ الْمَسِيءُ لَمَا نَطَقْتَا
- ٧٣- وَنَفْسَكَ ذُمَّ لَا تَذُمَّمُ سِوَاهَا  
 بِعَيْبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَّمْتَا
- ٧٤- وَلَوْ بَكَتِ الدَّمَا عَيْنَاكَ خَوْفًا  
 لِدَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا
- ٧٥- وَمَنْ لَكَ بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ  
 أُمِرْتَ فَمَا أُتْمِرْتَ وَلَا أَطْعَمْتَا
- ٧٦- ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى  
 لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا
- ٧٧- وَتُشْفِقُ لِلْمُصِرِّ عَلَى الْمَعَاصِي  
 وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا

- ٧٨- رَجَعْتَ الْقَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا  
لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا  
٧٩- وَلَوْ وَافَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ  
وَنَاقَشَكَ الْحِسَابَ إِذَا هَلَكْتَا  
٨٠- وَلَمْ يَظْلِمَكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ  
عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا  
٨١- وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْفَصْلِ فَرَدًّا  
وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى  
٨٢- لِأَعْظَمَتِ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفًا  
عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا  
٨٣- تَفِرُّ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ  
فَهَلَّا عَنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا

- ٨٤- وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا  
 وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا
- ٨٥- فَلَا تُكْذِبْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ  
 وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا
- ٨٦- «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتَ أَقْلَ عَيْبِي  
 وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَتَرْتَا
- ٨٧- فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ الْمَخَازِي  
 وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
- ٨٨- وَمَهْمَا عِبتَنِي فَلِفِرْطِ عِلْمِي  
 بِبَاطِنَتِي كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
- ٨٩- فَلَا تَرْضَ الْمَعَايِبَ فَهِيَ عَارٌ  
 عَظِيمٌ يُورِثُ الْإِنْسَانَ مَقْتَا

- ٩٠- وَتَهْوِي بِالْوَجِيهِ مِنَ الشُّرَيَّا  
وَتُبْدِلُهُ مَكَانَ الْفَوْقِ تَحْتَا
- ٩١- كَمَا الطَّاعَاتُ تُنْعِلُكَ الدَّرَارِي  
وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
- ٩٢- وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً  
فَتَلْقَى الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ كُنْتَا
- ٩٣- وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا كَرِيماً  
وَتَجْنِي الْحَمْدَ مِمَّا قَدْ غَرَسْتَا
- ٩٤- وَأَنْتَ الْآنَ لَمْ تُعْرِفِ بِعَابٍ  
وَلَا دَنْسَتْ ثَوْبَكَ مُذْ نَشَأْتَا
- ٩٥- وَلَا سَابَقْتَ فِي مَيْدَانِ زُورٍ  
وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ وَلَا خَبَبْتَا

- ٩٦- فَإِنْ لَمْ تَنَأْ عَنْهُ نَشِبْتَ فِيهِ  
وَمَنْ لَكَ بِالْخَلَاصِ إِذَا نَشِبْتَ
- ٩٧- وَدَنَسَ مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى  
كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَّرْتَا
- ٩٨- وَصِرْتَ أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ  
وَكَيْفَ لَكَ الْفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا
- ٩٩- وَخَفَ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَأَخْشَ مِنْهُمْ  
كَمَا تَخْشَى الضَّرَاعِمَ وَالسَّبَبَتَى
- ١٠٠- وَخَالَطَهُمْ وَزَايَلَهُمْ حِذَاراً  
وَكَنْ كَ «السَّامِرِيِّ» إِذَا لِمِسْتَا
- ١٠١- وَإِنْ جَهَلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلاماً  
لَعَلَّكَ سَوْفَ تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَا

- ١٠٢- وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ  
يَنَالُ الْعُضْمَ إِلَّا إِنْ عُصِمْتَ
- ١٠٣- وَلَا تَلَبَثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ  
يُمِيتُ الْقَلْبَ إِلَّا إِنْ كُيِّمْتَ
- ١٠٤- وَغَرَّبٌ فَالْغَرِيبُ لَهُ نَفَاقٌ  
وَشَرِّقٌ إِنْ بَرِيقَكَ قَدْ شَرِقْتَ
- ١٠٥- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولًا  
لَأَنْتَ بِهَا الْأَمِيرُ إِذَا زَهَدْتَ
- ١٠٦- وَلَوْ فَوْقَ الْأَمِيرِ تَكُونُ فِيهَا  
سُمُوًّا وَأَفْتِخَارًا كُنْتَ أَنْتَا
- ١٠٧- وَإِنْ فَرَّقْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا  
إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَقَدْ سَلِمْتَ

- ١٠٨- وَإِنْ كَرَّمْتَهَا وَنَظَرْتَ فِيهَا  
بِإِجْلَالٍ فَنَفْسِكَ قَدْ أَهَنْتَا
- ١٠٩- جَمَعْتُ لَكَ النَّصَائِحَ فَأَمْتَثِلْهَا  
حَيَاتِكَ فَهِيَ أَفْضَلُ مَا أَمْتَثَلْتَا
- ١١٠- وَطَوَّلْتُ الْعِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ  
لِأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطَلْتَا
- ١١١- فَلَا تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي وَسَهْوِي  
وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشِدْتَا
- ١١٢- وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا سِتًّا حِسَانًا  
وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِئَةٍ وَسِتًّا



تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ



## المُقدِّمةُ الأجرُوميَّةُ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّنْهَاجِيِّ

(أَبْنِ أَجْرُومَ)

(٦٧٢ - ٥٧٢٣هـ)

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم (٢٥٢٠)، تاريخ نسخها : ٩٧٥هـ.
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم (٤١٧٢)، تاريخ نسخها : ١١٣١هـ.
- نسخة خطية بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت - برقم (١٠/١٤٠)، تاريخ نسخها : ١٢٣١هـ.
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم (٥٨٥٨)، تاريخ نسخها : ١٢٦٠هـ.
- نسخة خطية بقسم المخطوطات والمجموعات الخاصة بالمسجد النبوي - السعودية - برقم (٨٠/١٣٧).
- نسخة خطية بمؤسسة علال الفاسي بالرباط - المغرب - برقم (ع ٢٣٨).

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

**الكَلَامُ:** هُوَ اللَّفْظُ، الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيدُ  
بِالْوَضْعِ .

**وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:** أَسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ  
لِمَعْنَى .

**فَالِأَسْمُ يُعْرَفُ:** بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ .  
وَدُخُولِ الأَلِفِ وَالأَلَامِ عَلَيْهِ .

وَحُرُوفِ الخَفْضِ - وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى،  
وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ،  
وَالكَافُ، وَالأَلَامُ ..

وَحُرُوفِ القَسَمِ - وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ،  
وَالتَّاءُ ..

**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ:** بِقَدْ، وَالسَّيْنِ، وَسَوْفَ،  
وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

**وَالْحَرْفُ:** مَا لَا يَضُلُّحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْأَسْمِ،  
وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.



## بَابُ الإِعْرَابِ

**الإِعْرَابُ:** هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ؛  
لِأَخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيَّهَا - لَفْظاً أَوْ  
تَقْدِيرًا - .

**وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ:** رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ،  
وَجَزْمٌ.

**فِلِأَسْمَاءٍ مِنْ ذَلِكَ:** الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ،  
وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

**وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ:** الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ،  
وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.



## بَابُ

### مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ،  
وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ  
مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ،  
وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ  
الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي  
مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّلِيمِ،  
وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - وَهِيَ: أَبُوكَ،  
وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ ..

**وَأَمَّا الأَلِفُ؛** فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ : فِي  
تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

**وَأَمَّا النُّونُ؛** فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ : فِي  
الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا أُتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ، أَوْ  
ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

**وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ،**  
وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

**فَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ  
التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ  
نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

**وَأَمَّا الْأَلِفُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي  
الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ،  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ - .

**وَأَمَّا الْكَسْرَةُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ: فِي  
جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

**وَأَمَّا اليَاءُ؛** فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ: فِي  
التَّثْنِيَّةِ، وَالجَمْعِ.

**وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ؛** فَيَكُونُ عَلامَةً  
لِلنَّصْبِ: فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُهَا  
بِشَبَاتِ النُّونِ.

**وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ،**  
وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

**فَأَمَّا الْكَسْرَةُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ،  
وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ  
السَّالِمِ.

**وَأَمَّا الْيَاءُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي  
التَّشْبِيهِ، وَالْجَمْعِ.

**وَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛** فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ: فِي  
الْأَسْمِ الَّذِي لَا يُنْصَرَفُ.

وَلِلْجَزْمِ عِلْمَتَانِ : السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ .

فَأَمَّا السُّكُونُ ؛ فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلْجَزْمِ : فِي

الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

وَأَمَّا الْحَذْفُ ؛ فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلْجَزْمِ : فِي

الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ

الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

## فَصْلٌ

**المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ**

بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ .

**فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ :**

الِاسْمُ الْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ  
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ  
يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

**وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ،**

وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

**وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ : جَمْعُ**

الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ ، وَالِاسْمُ  
الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ  
الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

**وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ:**  
 التَّثْنِيَّةُ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ  
 الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ - وَهِيَ: يَفْعَلَانِ،  
 وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ - .

**فَأَمَّا التَّثْنِيَّةُ:** فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ  
 وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

**وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ:** فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ،  
 وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

**وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ:** فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ،  
 وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ .

**وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ:** فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ،  
 وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .



## بَابُ الْأَفْعَالِ

**الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ:** مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ؛  
 نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَأَضْرَبُ.  
 فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا.  
 وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا.

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ  
 الْأَرْبَعِ؛ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنْيْتُ»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ  
 أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

**فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ؛ وَهِيَ:**

أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ.

وَكَيْ، وَلَا مُمْكِنٌ، وَلَا مُمْجُودٌ، وَحَتَّى.

وَالجَوَابُ بِالنَّوَاصِبِ، وَالنَّوَاصِبُ وَأَوْ.

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ؛ وَهِيَ :

لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا.

وَلَا مُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ«لَا» فِي النِّهْيِ  
وَالدُّعَاءِ.

وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا.

وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنْتَى.

وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً.



## بَابُ

### مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ؛ وَهِيَ:

الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبْرُهُ.

وَأَسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ «إِنَّ»

وَأَخْوَاتِهَا.

وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ - وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ..



## بَابُ الفَاعِلِ

**الْفَاعِلُ:** هُوَ الإِسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ  
فِعْلُهُ.

**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:** ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

**فَالظَّاهِرُ؛** نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ  
زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ  
الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ،  
وَيَقُومُ الرِّجَالُ.

وَقَامَتِ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ  
الهِندَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ،  
وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الهِنُودُ، وَتَقُومُ  
الهِنُودُ.

وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي،  
وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

**وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ؛** نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ،  
وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،  
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتِنِ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ،  
وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَا.



## بَابُ

## المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الإِسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ  
فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًّا: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ  
مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ  
آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَ زَيْدٌ،  
وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأَكْرَمَ عَمْرُو، وَيُكْرَمُ عَمْرُو.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ،  
 وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا،  
 وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتِنِ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ،  
 وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبِنِ.



## بَابُ

## المُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

**المُبْتَدَأُ:** هُوَ الأِسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

**وَالْخَبَرُ:** هُوَ الأِسْمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إِلَيْهِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ،  
وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

**وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ:** ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ .

**فَالظَّاهِرُ؛** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

**وَالْمُضْمَرُ أَثْنَا عَشَرَ؛** وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ،  
وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتِنَّ،  
وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهِنَّ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ.

**وَالْخَبْرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.**

**فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ.**

**وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ: الْجَارُ  
وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ،  
وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ.**

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ،  
وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.



## بَابُ

## العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ  
وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الإِسْمَ  
وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَضْبَحَ،  
وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ،  
وَمَا زَالَ، وَمَا أَنْفَكَ، وَمَا فَتَى، وَمَا بَرِحَ،  
وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا؛ نَحْوُ: كَانَ  
وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَضْبَحَ وَيُضْبِحُ وَأَضْبِحَ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرُو  
شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ  
وَتَرْفَعُ الْحَبَرَ.

وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ،  
وَلَعَلَّ.

تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا  
شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَكِنَّ  
لِلْإِسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي،  
وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

**وَأَمَّا ظَنَّتُ وَأَخَوَاتُهَا:** فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ  
وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا .

**وَهِيَ:** ظَنَّتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ،  
وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ،  
وَأَتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ .

تَقُولُ: ظَنَّتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ عَمْرًا  
شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .



## بَابُ النَّعْتِ

**النَّعْتُ:** تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَضْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ.

### وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ:

الِاسْمُ الْمُضْمَرُ؛ نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ.

وَالِاسْمُ الْعَلَمُ؛ نَحْوُ: زَيْدٍ، وَمَكَّةَ.

وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ؛ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ،

وَهُؤُلَاءِ.

وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ نَحْوُ:

الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

**وَالنَّكِرَةُ:** كُلُّ أَسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

وَتَقْرِيْبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلْفِ  
وَاللَّامِ عَلَيْهِ - نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ - .



## بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ؛ وَهِيَ: الْوَاوُ،  
وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمَّ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا،  
وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

فَإِنَّ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى  
مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ،  
أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا  
وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ  
وَلَمْ يَقْعُدْ.



## بَابُ التَّوَكُّيدِ

**التَّوَكُّيدُ:** تَابَعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَضْبِهِ،  
وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

**وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ؛** وَهِيَ: النَّفْسُ،  
وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ  
- وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ -.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ  
كُلَّهُمْ، وَمَرَزْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.



## بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ :  
تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

**وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ :** بَدَلُ الشَّيْءِ مِنْ  
الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ  
الْأَشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلْطِ .

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ أَحْوَكُ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ  
ثُلْثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا  
الْفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ الْفَرَسَ ؛  
فَعَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ .



## بَابُ

## مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشْرَةٌ؛ وَهِيَ:

الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ.

وَضَرْفُ الزَّمَانِ، وَضَرْفُ الْمَكَانِ.

وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَشْنَى.

وَأَسْمُ لَا، وَالمُنَادَى.

وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ.

وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِيهَا، وَأَسْمُ «إِنَّ»

وَأَخْوَاتِيهَا.

وَالتَّابِعُ لِلمَنْصُوبِ - وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالبَدَلُ - .



## بَابُ

### المَفْعُولِ بِهِ

**وَهُوَ:** الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ  
الْفِعْلُ.

نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.

**وَهُوَ قِسْمَانِ:** ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

**فَالظَّاهِرُ؛** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

**وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ:** مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

**فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛** نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي،

وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبِكِ، وَضَرَبَكُمَا،

وَضَرَبَكُم، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا،

وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ،  
 وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ،  
 وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ،  
 وَإِيَّاهُنَّ.



## بَابُ الْمَصْدَرِ

**الْمَصْدَرُ:** هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي  
يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ .

نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .

**وَهُوَ قِسْمَانِ:** لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ .

**فِي أَنْ وَافَقَ** لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ - نَحْوُ:  
قَتَلْتُهُ قَتْلًا .-

**وَأِنْ وَافَقَ** مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ  
- نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ .-



## بَابُ

## ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

**ظَرْفُ الزَّمَانِ :** هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ  
بِتَقْدِيرِ «فِي» .

نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدُوَّةً، وَبُكْرَةً،  
وَسَحْرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً،  
وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

**وَظَرْفُ الْمَكَانِ :** هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ  
الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» .

نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ،  
وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ،  
وَتَلْقَاءَ، وَهَنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .



## بَابُ الْحَالِ

**الْحَالُ:** هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

**وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً .**



## بَابُ التَّمْيِيزِ

**التَّمْيِيزُ:** هُوَ الأَسْمُ المَنْصُوبُ المَفْسَرُ لِمَا أُنبَهُمَ مِنَ الذَّوَاتِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا ، وَأَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غَلَامًا ، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا .

**وَلَا يَكُونُ** إِلا نَكْرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ .



## بَابُ الْأِسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الْأِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ؛ وَهِيَ: إِلَّا،  
وَعَا، وَسَوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءً، وَخَلَا،  
وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا: يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ  
تَامًا مُوجِبًا - نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا،  
وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا -.

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا: جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ  
وَالنَّصْبُ عَلَى الْأِسْتِثْنَاءِ - نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ  
إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدًا -.

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا: كَانَ عَلَى حَسَبِ  
الْعَوَامِلِ - نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ  
إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ -.

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ، وَسَوَى، وَسُوى،  
وَسَوَاء: مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا: يَجُوزُ  
نَضْبُهُ وَجَرُّهُ - نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا  
وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمَرُو، وَحَاشَا بَكْرًا  
وَبَكْرٍ - .



## بَابُ لَا

**أَعْلَمَ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ،**  
إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا».

نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ.

**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا:** وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ  
تَكَرَّرُ «لَا».

نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا أَمْرَةٌ.

**فَإِنْ تَكَرَّرَتْ «لَا»:** جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا  
- فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا  
أَمْرَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ  
وَلَا أَمْرَةٌ..



## بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ: الْمُفْرَدُ الْعَلْمُ،  
وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ،  
وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ .

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلْمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ:  
فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .  
نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ .

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .



## بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ: الإِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا  
لِسَبَبِ وَقُوعِ الفِعْلِ .  
نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو،  
وَقَصَدْتُكَ أَتِبْغَاءَ مَعْرُوفِكَ .



## بَابُ

## المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الأِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ  
مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ،  
وَأَسْتَوَى المَاءُ وَالخَشْبَةَ.



وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَأَسْمُ «إِنَّ»  
وَأَخْوَاتِهَا: فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي  
المَرْفُوعَاتِ.

وَكذَلِكَ التَّوَابِعُ: فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.



## بَابُ

### مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

**الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:** مَخْفُوضٌ  
بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ  
لِلْمَخْفُوضِ.

**فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ:** فَهُوَ مَا يُخْفَضُ  
بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ،  
وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَيَحْرُوفِ الْقِسْمِ  
- وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالْتَّاءُ، وَبَوَاوِ رُبَّ،  
وَبِمُذُ، وَمُنْذُ -.

**وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ:** فَنَحْوُ قَوْلِكَ:  
غُلَامٌ زَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ  
بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ.

فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ؛ نَحْوُ : غُلَامٌ زَيْدٍ .  
 وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ ؛ نَحْوُ : ثَوْبٌ خَزٌّ ، وَبَابُ  
 سَاجٍ ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

\* \* \*

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ



## العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام  
أبي العباس، أحمد بن عبد الحلیم  
ابن تيمية الحراني  
(٦٦١ - ٧٢٨هـ)

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القوميّة - مصر - برقم (٩٤٤)، تاريخ نسخها : ٧١٥هـ، قرئت على شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ.
- نسخة خطية بمكتبة الأسد (الظاهريّة) - سوريا - برقم (٣٨٢٧)، تاريخ نسخها : ٧٣٦هـ.
- نسخة خطية بالمكتبة المحموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٢٥٩٣)، تاريخ نسخها : ١١٨٦هـ.
- نسخة خطية بالمكتبة المحموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٨٦٩)، تاريخ نسخها : ١٢٣٣هـ.
- نسخة خطية بمكتبة شهيد علي - تركيا - برقم (١٥١٢).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى  
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَى  
بِاللَّهِ شَهِيدًا .

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
مَزِيدًا .

**أَعْتَقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ  
السَّاعَةِ - أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ - :**

الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله،  
والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره  
وشره .

**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ:** الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ  
 نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، مِنْ  
 غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا  
 تَمَثِيلٍ؛ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ: ﴿لَيْسَ  
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا  
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَا يُلْحِدُونَ فِي  
 أَسْمَاءِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ، وَلَا يُكَيِّفُونَ، وَلَا يُمَثِّلُونَ  
 صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا سَمِيَّ  
 لَهُ، وَلَا كُفَّاءَ لَهُ، وَلَا نِدَاءَ لَهُ، وَلَا يُقَاسُ  
 بِخَلْقِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ،  
 وَأَصْدَقُ قِيلاً، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ.

**ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ، بِخِلَافِ**  
 الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلِهَذَا قَالَ  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا  
 يَصِفُونَ﴾ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ  
 الْمُخَالِفُونَ لِلرُّسُلِ، وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛  
 لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.

**وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيهَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ:**

بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ.

فَلَا عُذُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا  
 جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ،  
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ :

مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ ،  
الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَكِدْ  
وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ \* .

وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي  
كِتَابِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ \* .

وَلِهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ ؛ لَمْ

يَزَلُّ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ  
حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

**وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ:** ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا  
يَمُوتُ﴾.

**وَقَوْلُهُ:** ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ  
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

**وَقَوْلُهُ:** ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿الْعَلِيمُ  
الْخَبِيرُ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا  
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ  
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا  
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتٍ  
الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، ﴿وَمَا  
تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
وَأَنَّ اللَّهَ قَدَّ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
بَصِيرًا﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ  
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ ، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ  
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ  
أَخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ، ﴿إِنَّ  
اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ، ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ  
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ

صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ❀ .

**وَقَوْلِهِ:** ❀ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ❀ ،

❀ وَأَفْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ❀ ، ❀ فَمَا اسْتَقَمُوا

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ❀ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ❀ ، ❀ إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ❀ ، ❀ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ

بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ❀ ، ❀ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرْصُوصٍ ❀ ،

❀ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ❀ .

**وَقَوْلِهِ:** ❀ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ❀ .

**وَقَوْلِهِ:** ❀ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❀ ، ❀ رَبَّنَا

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا ❀ ، ❀ وَكَانَ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ❀ ، ❀ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ

الرَّحْمَةِ<sup>ط</sup>، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاءُ<sup>ط</sup>هُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْتِغَاءَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ﴾.

**وَقَوْلِهِ:** ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

**وقوله:** ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ، ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا \* وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ، ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ .

**وقوله:** ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ .

**وقوله:** ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ ، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ .

**وقوله:** ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ، ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجْحِ وَدُسِّرِ \* تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَرَآءَ﴾

لَمَنْ كَانَ كُفْرًا ، ﴿وَلِنُصَنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ، ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ، ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ، ﴿الَّذِي يَرِنَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ \* وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ، ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَی اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ ، ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿إِنْ بُدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفَوُا أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ،  
﴿فَاعِزَّنَا بِأَعْيُنِنَا أُمَّمِنَّا﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿نُبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ،  
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ، ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ .

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِئَاءٌ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَرِهَ تَكْبِيرًا﴾ ، ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ \* الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ ، ﴿مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ \* عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ، ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ، ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا

وَمَا بَطْنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ❖ .

**وقوله:** ❖ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ❖ ، ❖ ثُمَّ

أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ❖ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ .

**وقوله:** ❖ يَعْيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ❖ ،

❖ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ❖ ، ❖ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ❖ ، ❖ يَهْتَمُّنُ ابْنُ لِي

صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ \* أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ

فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذِبًا ❖ ،

❖ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا

هِيَ تَمُورُ \* أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ

حَاصِبًا ❖ فَسْتَغْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ❖ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعْنَا﴾ ، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مَّا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ، ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

**وقوله:** ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ، ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ ، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ، ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ ، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ .

﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ، ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ، ﴿وَنَادَيْنَاهُمَا رَهْمًا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ وَأَقْلُ لَكُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

**وقوله:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ، ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ

مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ  
 مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ ، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا  
 كَلِمَ اللَّهِ﴾ ، ﴿وَأْتَلْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ  
 لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَاقُصُّ عَلَىٰ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

**وقوله:** ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ، ﴿لَوْ  
 أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا  
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ، ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً  
 مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا  
 أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ  
 الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ \* وَلَقَدْ نَعَلِمَ أَنَّهُمْ  
 يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ  
 إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ .

**وقوله:** ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ،  
 ﴿عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ ، ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ  
 وَزِيَادَةٌ﴾ ، ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ .  
 وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ، مَنْ تَدَبَّرَ  
 الْقُرْآنَ طَالِبًا لِلْهُدَىٰ مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ  
 الْحَقِّ .



**ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:** تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ،  
وَتُبَيِّنُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ.

وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ  
الصَّحِيحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ -؛  
وَجَبَّ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.

**مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ:** «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ،  
فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي  
فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» مُتَّفَقٌ  
عَلَيْهِ.

**وَقَوْلِهِ ﷺ:** «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ  
أَحَدِكُمْ بِرَأْسِهِ...» الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلِهِ ﷺ:** «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ

أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :** «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزْلِينَ قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ» حَدِيثٌ حَسَنٌ .

**وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :** «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمَهُ - فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :** «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ»  
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَوْلِهِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا  
 سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا  
 تُرْجَمَانٌ».

**وَقَوْلِهِ ﷺ فِي رُقِيَّةِ الْمَرِيضِ:** «رَبَّنَا اللَّهُ  
 الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ أَسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ  
 أَجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، أَعْفِرْ لَنَا حُوبَنَا  
 وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً  
 مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا  
 الْوَجَعِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ،  
 وَقَوْلِهِ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ  
 فِي السَّمَاءِ؟!» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ،

وَقَوْلِهِ: «وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَقَوْلِهِ لِلْجَارِيَةِ: «أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

**وَقَوْلِهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ»** حَدِيثٌ حَسَنٌ.

**وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ؛ فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا

وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ  
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،  
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ  
فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ  
شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَقَوْلُهُ - لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ  
أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ - : «أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبَعُوا عَلَيَّ  
أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا،  
إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ  
أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلِهِ ﷺ:** «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ إِلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ.

**فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ - أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ -** يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ.

**بَلْ هُمُ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ** الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَّمِ.

فَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى: بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ  
أَهْلِ التَّمْثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.

وَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ: بَيْنَ  
الْقَدْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ: بَيْنَ الْمُرْجِئَةِ، وَبَيْنَ  
الْوَعِيدِيَّةِ - مِنَ الْقَدْرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ -.

وَفِي بَابِ الْإِيمَانِ وَالذِّينِ: بَيْنَ الْحَرُورِيَّةِ  
وَالْمُعْتَزَلَةِ، وَبَيْنَ الْمُرْجِئَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَ  
الرَّوَافِضِ، وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.



**وَقَدْ دَخَلَ فِيْمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيْمَانِ بِاللّٰهِ:**

الْإِيْمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللّٰهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ  
عَنْ رَسُوْلِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ؛  
مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ  
عَلَى خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا،  
يَعْلَمُ مَا هُمْ عَامِلُونَ، كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي  
قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي  
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي  
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ  
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ﴾.

وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾: أَنَّهُ  
مُخْتَلِطٌ بِالْخَلْقِ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ،

وَهُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ،  
 وَخِلَافٌ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ؛ بَلِ الْقَمَرُ  
 آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَهُوَ  
 مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ أَيْنَمَا  
 كَانَ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ رَقِيبٌ عَلَى  
 خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ  
 ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ.

وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - مِنْ أَنَّهُ  
 فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا -: حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ،  
 لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ  
 الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ.



**وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ:** الإِيْمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ».

وَمَا ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ، لَا يُنَافِي مَا ذَكَرَ مِنْ عُلُوِّهِ وَفَوْقِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ نَعُوْتِهِ، وَهُوَ عَلَيَّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.



**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ:** الْإِيمَانُ بِأَنَّ  
 الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ  
 بَدَأُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً،  
 وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ  
 غَيْرِهِ.

**وَلَا يَجُوزُ** إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ  
 كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ  
 أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ، لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ  
 أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا  
 يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبْتَدِئًا، لَا إِلَى مَنْ  
 قَالَهُ مُبَلِّغًا مُؤَدِّيًا.



وَقَدْ دَخَلَ أَيْضاً فِيمَا ذَكَرْنَاهُ - مِنَ الْإِيمَانِ  
 بِهِ وَبِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ -: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيَاناً بِأَبْصَارِهِمْ؛ كَمَا يَرَوْنَ  
 الشَّمْسَ صَحْواً لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا  
 يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ .  
 يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ،  
 ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .



**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: الْإِيمَانُ بِكُلِّ**  
**مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يُكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ؛**  
 فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ.

**فَأَمَّا الْفِتْنَةُ:** فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي  
 قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا  
 دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ؛  
 فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي،  
 وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ.

وَأَمَّا الْمُرْتَابُ: فَيَقُولُ: آهَ آهَ، لَا أُدْرِي،  
 سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ  
 بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ  
 شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ.

**ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ:** إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتَعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى  
الْأَجْسَادِ.

**وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ** الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ،  
وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا  
الْمُسْلِمُونَ؛ فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ  
الْعَالَمِينَ - حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا -، وَتَدْنُو مِنْهُمْ  
الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ.

**وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ؛** فَتُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ  
الْعِبَادِ، ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ \*  
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي  
جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ \*.

**وَتُنَشَرُ الدَّوَاوِينُ - وَهِيَ صَحَائِفُ**  
 الأَعْمَالِ -؛ فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ  
 بِشِمَالِهِ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:  
 ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا \* أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى  
 بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ .

**وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الخَلْقَ،** وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ  
 الْمُؤْمِنِ؛ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ فِي  
 الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَأَمَّا الْكُفَّارُ: فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسِبَةَ مَنْ  
 تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ  
 لَهُمْ، وَلَكِنْ تُعَدَّدُ أَعْمَالُهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ  
 عَلَيْهَا، وَيُقَرَّرُونَ بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا .

**وفي عرصة القيامة:** الحوض المورود  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم، ماؤه أشد بياضاً من اللبن،  
 وأحلى من العسل، طوله شهر، وعرضه  
 شهر، آنيته عدد نجوم السماء، من شرب منه  
 شربة لم يظمأ بعدها أبداً.

**والصراط** منصوب على متن جهنم، وهو  
 الجسر الذي بين الجنة والنار، يمرُّ الناسُ  
 عليه على قدر أعمالهم؛ فمنهم من يمرُّ كالمح  
 البصر، ومنهم من يمرُّ كالبرق، ومنهم من  
 يمرُّ كالريح، ومنهم من يمرُّ كالفرس الجواد،  
 ومنهم من يمرُّ كركاب الإبل، ومنهم من  
 يعدو عدواً، ومنهم من يمشي مشياً، ومنهم  
 من يزحف زحفاً، ومنهم من يُخطف فيلقى

فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الْجِسْرَ عَلَيْهِ كَالْيَبِّ، تَخْطَفُ  
النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛  
دَخَلَ الْجَنَّةَ.

**فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ:** وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ،  
فَإِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا: أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.

**وَأَوَّلُ** مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**وَأَوَّلُ** مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْأُمَّمِ: أُمَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**وَلَهُ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ :**

**أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى :** فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ  
المَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ  
الأنبياءُ - آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى،  
وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ .

**وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّانِيَةُ :** فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ  
الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ .

وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ لَهُ .

**وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّلَاثَةُ :** فَيَشْفَعُ فِيْمَنْ أُسْتَحَقَّ  
النَّارَ - وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ - يَشْفَعُ فِيْمَنْ أُسْتَحَقَّ  
النَّارَ أَلَّا يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ فِيْمَنْ دَخَلَهَا أَنْ  
يُخْرَجَ مِنْهَا .

**وَيُخْرِجُ اللَّهُ** مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛  
 بَلْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ  
 عَمَّنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا  
 أَقْوَامًا، فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

**وَأَصْنَافٌ** مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ - مِنْ  
 الْحِسَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ -  
 وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ  
 السَّمَاءِ، وَالْأَثَارَةِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ  
 الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ عَنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ أَبْتَغَاهُ  
 وَجَدَهُ.



**وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَّةُ - أَهْلُ السُّنَّةِ  
وَالْجَمَاعَةِ - : بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .**

**وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ : عَلَى دَرَجَتَيْنِ ، كُلُّ دَرَجَةٍ  
تَتَّصِفُ بِشَيْئَيْنِ .**

**فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى : الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ  
مَوْصُوفٌ بِهِ أَزْلاً وَأَبْداً ، وَعَلِمَ جَمِيعَ  
أَحْوَالِهِمْ - مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي ،  
وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ - ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ  
الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ .**

**فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ : اكْتُبْ ،  
قَالَ : مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : أَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ .**

فَمَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا  
 أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ،  
 وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:  
 ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾،  
 وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
 أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ  
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.

وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ، يَكُونُ  
 فِي مَوَاضِعَ - جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً -:

فَقَدْ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ.

وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ - قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ  
 فِيهِ -: بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا؛ فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ:

بِكُتِبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ  
أَوْ سَعِيدٍ. وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ  
قَدِيمًا، وَمُنْكَرُوهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

**وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ:** فَهِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ، وَهُوَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.

**وَمَعَ ذَلِكَ:** فَقَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ، وَطَاعَةِ رُسُلِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ.

**وَهُوَ سُبْحَانَهُ:** يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ  
وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ.

وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ  
الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى  
لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

**وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ  
أَفْعَالِهِمْ - وَالْعَبْدُ:** هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ  
وَالفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي وَالصَّائِمُ -.

**وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ إِرَادَةٌ،  
وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ، كَمَا  
قَالَ:** ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ \* وَمَا تَشَاءُونَ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ القَدْرِ يُكذَّبُ بِهَا عَامَّةُ  
 القَدَرِيَّةِ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ السَّلْفُ مَجُوسَ هَذِهِ  
 الأُمَّةِ، وَيَعْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الإِثْبَاتِ، حَتَّى  
 يَسْلُبُوا العَبْدَ قُدْرَتَهُ وَأَخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ  
 أفعالِ اللَّهِ وَأَحْكامِهِ؛ حِكْمَهَا وَمَصالِحَهَا.



**وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ:** أَنَّ الدِّينَ  
وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ - قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ،  
وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ - .  
وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ  
بِالْمَعْصِيَةِ .

**وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ:** لَا يُكْفِرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ  
بِمُظَلَّقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ كَمَا يَفْعَلُهُ  
الْخَوَارِجُ؛ بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ  
الْمَعَاصِي، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي آيَةِ  
الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ، مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاذْبَعْهُ  
بِالْمَعْرُوفِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَإِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ  
أَقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ  
فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُقْسِطِينَ \* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ \* .

**وَلَا يَسْلُبُونَ** الفاسق المَلِيَّ أَسْمَ الْإِيمَانِ  
بِالْكُلِّيَّةِ وَيُخَلِّدُونَهُ فِي النَّارِ كَمَا تَقُولُهُ  
الْمُعْتَزَلَةُ .

بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي أَسْمِ الْإِيمَانِ، فِي  
مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ ،  
وَقَدْ لَا يَدْخُلُ فِي أَسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ، كَمَا  
فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ  
وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزْنِي  
الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ  
السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ  
الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ

نُهَبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا  
أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

**وَيَقُولُونَ:** هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ  
مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكِبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْإِسْمَ  
الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَبُ الْمُطْلَقَ الْإِسْمَ.



**وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةٌ**

قُلُوبِهِمْ وَالسُّنَّتِمْ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كَمَا  
وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ  
بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا  
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا  
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

وَطَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَسُبُّوا  
أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ  
أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا  
نَصِيفَهُ».

**وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ**

الْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ.

فَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ

صُلِحَ الْحُدَيْبِيَّةَ - وَقَاتَلَ، عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ  
بَعْدِهِ وَقَاتَلَ.

وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

**وَيُؤْمِنُونَ** بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا  
ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ -: «أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛  
فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ  
الشَّجَرَةِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ بَلْ قَدْ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ  
أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

**وَيَشْهَدُونَ** بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَالْعَشْرَةِ، وَكَثَابِتِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ -.

**وَيُقَرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ** عَنْ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ: مِنْ  
 أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ  
 عُمَرُ، وَيُثَلَّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيَرْبَعُونَ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
 كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ  
 الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ.

مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا  
 فِي عُثْمَانَ وَعَلِيِّ - بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ  
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ  
 عُثْمَانَ وَسَكَّتُوا أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِيِّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ  
 عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا.

لَكِنْ أُسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ  
 عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيِّ.

وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ  
وَعَلِيِّ - : لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ  
الْمُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ .

لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا :  
مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ  
الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ  
عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ .

وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ فَهُوَ  
أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ .

وَيُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
 وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ:  
 «أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي  
 أَهْلِ بَيْتِي».

وَقَالَ أَيْضاً لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ  
 أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ -:  
 «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ  
 لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي».

وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ،  
 وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَأَصْطَفَى مِنْ  
 كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ،  
 وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أُمَّهَاتِ  
 الْمُؤْمِنِينَ - ، وَيُقِرُّونَ بِأَنَّهِنَّ أَزْوَاجُهُ فِي  
 الْآخِرَةِ .

خُصُوصاً خَدِيجَةَ أُمَّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ ، وَأَوَّلَ  
 مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ  
 الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ .

وَالصَّديقَةَ بِنْتَ الصَّديقِ الَّتِي قَالَ فِيهَا  
 النَّبِيُّ ﷺ : «فَظُلُّ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ ، كَفَظْلِ  
 الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

**وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ**  
**يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسُبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةَ**  
**النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ**  
**عَمَلٍ.**

**وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ،**  
**وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ**  
**مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِّصَ**  
**وَعُغِّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَامَّةُ الصَّحِيحِ مِنْهُ: هُمْ فِيهِ**  
**مَعْذُورُونَ؛ إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا**  
**مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ.**

**وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ**  
**الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ كِبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ**  
**تَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ.**

**وَلَهُمْ مِنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ**  
 مَغْفِرَةً مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ إِنْ صَدَرَ، حَتَّىٰ إِنَّهُ يُغْفَرُ  
 لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ  
 لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا  
 لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَيْرُ  
 الْقُرُونِ، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ،  
 كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبًا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛  
 فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ  
 تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ  
 أُبْتَلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ.

فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ، فَكَيْفَ  
بِالْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ؛ إِنْ أَصَابُوا  
فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ،  
وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ لَهُمْ!؟

ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ  
نَزْرٌ، مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ  
وَمَحَاسِنِهِمْ - مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،  
وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهَجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ،  
وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ - .

**وَمَنْ نَظَرَ** فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ،  
وَمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِينًا  
أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، لَا كَانَ وَلَا  
يَكُونُ مِثْلَهُمْ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ

هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى  
اللَّهِ.



**وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:**

التَّصَدِيقُ بِكِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ، وَمَا يُجْرِي اللَّهُ  
عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ، فِي أَنْوَاعِ  
الْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ، وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ  
وَالتَّأْثِيرَاتِ - كَالْمَأْثُورِ عَنْ سَالِفِ الْأُمَمِ فِي  
سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ - .

وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .



**ثُمَّ مِنْ طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: أَتَّبَاعُ**  
 آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَأَتَّبَاعُ سَبِيلِ  
 السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،  
 وَأَتَّبَاعُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ:  
 «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
 الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا  
 عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛  
 فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

**وَيَعْلَمُونَ** أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ،  
 وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيُؤَثِّرُونَ كَلَامَ  
 اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ أَصْنَافِ النَّاسِ،  
 وَيُقَدِّمُونَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ؛  
 وَلِهَذَا سُمُّوا: أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

**وَسُمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ:** لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ  
 الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ  
 «الْجَمَاعَةِ» قَدْ صَارَ أَسْمًا لِنَفْسِ الْقَوْمِ  
 الْمُجْتَمِعِينَ.

**وَإِلْجَمَاعُ:** هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي يُعْتَمَدُ  
 فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ.

فَهُمْ يَزِنُونَ بِهَذِهِ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ جَمِيعَ مَا  
 عَلَيْهِ النَّاسُ - مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ، بَاطِنَةٍ  
 وَظَاهِرَةٍ - مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالدِّينِ.

**وَإِلْجَمَاعُ الَّذِي يَنْضِبُ:** هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ  
 السَّلْفُ الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْإِخْتِلَافُ،  
 وَأَنْتَشَرَتِ الْأُمَّةُ.



**ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ الْأُصُولِ:** يَأْمُرُونَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ عَلَى مَا  
تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ.

**وَيَرُونَ** إِقَامَةَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَالْجَمْعِ  
وَالْأَعْيَادِ، مَعَ الْأَمْراءِ - أَبْرَاراً كَانُوا أَوْ  
فُجَّاراً -، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمَاعَاتِ.

**وَيَدِينُونَ** بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ  
بَعْضُهُ بَعْضاً - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -»،  
وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ  
وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا  
أَشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ  
بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

**وَيَأْمُرُونَ** بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ.

**وَيَدْعُونَ** إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

**وَيَنْدُبُونَ** إِلَى أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

**وَيَأْمُرُونَ** بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ.

**وَيَنْهَوْنَ** عَنِ الْفَخْرِ، وَالْخِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْأَسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ؛ بِحَقِّ أَوْ بَغَيْرِ حَقٍّ.

وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
سَفْسَافِهَا.

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ  
غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ.

**وَطَرِيقُهُمْ:** هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ  
اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ  
عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا  
وَاحِدَةً - وَهِيَ الْجَمَاعَةُ -؛ صَارَ الْمُتَمَسِّكُونَ  
بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ عَنِ الشُّوبِ، هُمْ  
أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ  
قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ  
وَأَصْحَابِي».

**وَفِيهِمْ:** الصّٰدِقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ،  
وَالصّٰلِحُونَ.

**وَفِيهِمْ:** أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى،  
أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَذْكُورَةِ.

**وَفِيهِمْ:** الْأَبْدَالُ - وَمِنْهُمْ: أئِمَّةُ الدِّينِ،  
الَّذِينَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ،  
وَدِرَايَتِهِمْ - .

**وَهُمُ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ،** الَّتِي قَالَ فِيهِمْ  
النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ  
عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ  
خَذَلَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا  
يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ  
رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ  
خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

## الفهرس

٥	..... المقدمة
١١	..... أسهل طريقة لحفظ المتون
١٩	..... شروحات مقترحة للمتون
٢١	..... كتب مقترحة للقراءة
٢٣	..... مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيِّ
٣١	..... مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ
٥٣	..... الْمُقَدِّمَةُ الْآجْرُومِيَّةُ
٩٩	..... الْعَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ





---

طلب الكميات والتوزيع

٠٥٠٥ ٢٦ ٣٤٥١ / ٠٥٠٥ ٣٠ ٣١٣٩